

الفائق في غريب الحديث

كما روى : إنَّه قال : زُرَّه ولو بشوكة . ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه قال زُرَّ بن حُبَيْش : قدمتُ المدينة فخرجتُ يوم عيد فإذا رجلٌ مُتَلَبِّبٌ أَعْسَرَ أيسر يمشي مع الناس كأنه راكب وهو يقول : هَاجَرُوا ولا تُهَجِّروا واتَّقُوا الأرنب أنْ يَحْدِفَهَا أَدُكُمْ بالعصا ; ولكن ليذكَّ لكم الأَسَل الرِّمَاح والنَّيْل . قال أبو عبيد : كلامُ العرب أَعْسَرُ يَسْر وهو في الحديث أيسر ; وهو العاملُ بِكَلَّتَا يديه . وفي كتاب العين : رجلٌ أَعْسَرَ يَسْرَ وارمرأةٌ عَسْرَاءُ يَسْرَةٌ . وعن أبي زيد : رجلٌ أَعْسَرَ يَسْرَ وأَعْسَرُ أيسر والأعسر من العُسْرَى وهي الشِّمَال ; قيل لها ذلك ; لأنه يتعسَّر عليها ما يتيسَّر على اليمنى . وأما قولهم اليُسْرَى فقيل : إنَّه على التفاضل . التهجُّر : أن يتشبَّه بالمهاجرين على غرضٍ وإخلاص . الرِّمَاح والنبل : بدل من الأَسَل وتفسير له ; قالوا : وهذا دليل على أن الأَسَل لا ينطلق على الرماح خاصة ولقائل أن يقول : الرِّمَاح وحدها بِدَل والنَّيْل عطف على الأَسَل .

لبن عليكم بالتَّسْلِيَةِ والذي نفسُ محمد بيده إنَّه ليغسلُ بِطَانٍ أَدَدِكُمْ كما يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ من الوَسَخِ وكان إذا اشتكى أحدٌ من أهله لم تزل البيْرُمة على النار حتى يأتي على أَحَدٍ طَرَفَيْهِ . هي حِساء من دقيق أو نخالة يُقَال له بالفارسية السُّبُوسَاب وكأنه لشبهه باللبن في بياضه سمي بالمرّة من التَّسْلِيَةِ مصدر لَدَيَّ القوم إذا سقاهم اللبن . حكى الزيادي عن العرب : لبَّناهم فَلَبَّناهم فَلَابَّناهم ; أي سقيناهم اللبن فأصابهم منه شِدْبُهُ سُكْرٌ